● أخبار قصيرة

تراجع تاريخي بثقة المستهلكين الأميركيين وسط تصاعد أزمة المعيشة

تراجعت ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوى تاريخي في أيار/مايو، نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة وأسعار البنزين بفعل تداعيات العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران والرسوم الجمركية التي فرضتها إدارة دونالد ترامب. وأظهرت استطلاعات جامعة ميشيغان انخفاض مؤشر الثقة إلى ٤٤,٨ نقطة، وسط تصاعد القلق من التضخم والأوضاع الاقتصادية. كما أدى تعطّل حركة الشحن في مضيق هرمز إلى ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة الضغط على سلاسل التوريد العالمية، ما تسبب بارتفاع أسعار عدد من السلع الأساسية. وارتفع متوسط سعر البنزين بأكثر من ٥٠٪ منذ بداية الحرب، مازاد من غضب المستهلكين الأميركيين ومخاوفهم من استمرار الأزمة الاقتصادية.

فشل محادثات الأمم المتحدة حول معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

فشل مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في الأمم المتحدة بالتوصل إلى اتفاق نهائي بعد أربعة أسابيع من المفاوضات، ما شكّل انتكاسة جديدة لجهود الحد من التسلح النووي عالمياً. وأعلن رئيس المؤتمر الفيتنامي دو هونغ فيبت عدم التوافق على الوثيقة الختامية، لتتكرر بذلك إخفاقات مؤتمري ٢٠١٥ و٢٠٢٢.
ويرى محللون أنّ الفشل المتكرر يعكس تراجع فعالية المعاهدة السياسية في مواجهة التحديات الدولية الحالية، وسط غياب توافق بين القوى الكبرى بشأن مستقبل الحد من الأسلحة النووية. كما خلت الوثيقة من أي دعوات واضحة لاستئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وروسيا حول تقليص الترسانات النووية.

هولندا تحظر بضائع المستوطنات وتدعو أوروبا لاتخاذ خطوات مماثلة

أعلنت الحكومة الهولندية حظر استيراد وتداول البضائع القادمة من المستوطنات الصهيونية، مؤكدةً أنّ «القرار يستند إلى عدم شرعية المستوطنات وفق القانون الدولي، وداعيةً دول الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد إجراءات مماثلة».
وقال وزير التجارة الخارجية والتعاون الإنمائي الهولندي «سيورد ويمر دسما» إنّ القرار يوجّه «رسالة قوية» إلى كيان الاحتلال، مؤكداً أنّ «بلاده لا تريد الإسهام في استمرار وضع غير قانوني».
وأوضحت الحكومة الهولندية أنّ «القرار يهدف إلى منع أي مساهمة اقتصادية في تكريس الاستيطان، في ظل تصاعد التوسع الاستيطاني وتراجع فرص حل الدولتين».

السيد الحوثي مؤكداً:

الوحدة والنهج التحرري ركيزتا صمود اليمن بوجه الوصاية الخارجية

أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أنّ الوحدة اليمنية تُمثل إنجازاً وطنياً كبيراً يجب الحفاظ عليه وترسيخه على أُسس صحيحة.
وفي مستهل كلمته في المحاضرة الرابعة له في شهر ذي الحجة للعام ١٤٤٧ للهجرة الموافق ليوم الجمعة في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٢٦م، توجه بأطيب التهاني والتبريك إلى الشعب اليمني المسلم العزيز بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لعيد الوحدة اليمنية.

الوحدة اليمنية بين تحديات الداخل ومشاريع الخارج

وفي سياق حديثه عن التحديات التي تواجه اليمن، أوضح السيد الحوثي «أنّ كل التطورات ما بعد قيام الوحدة وإلى الآن قد أثبتت أنّ أكبر ما يُهدد ويستهدف هذا الاستحقاق والإنجاز المهم لشعبنا العزيز، هو عاملان رئيسيان، الأول الأطماع والحسابات الشخصية والحزبية والفئوية على مستوى الداخل، والثاني هو الارتهان للخارج الذي يسعى أصلاً إلى السيطرة التامة على شعبنا ومصادرة حريتهم واستقلاله وعلى بلدنا، واستغلال موقعه الجغرافي وثرواته».

الهوية الإيمانية كركيزة لحماية وحدة اليمن

ومن جهةٍ أخرى، شدد السيد الحوثي أنّ الهوية الإيمانية الجامعة تُمثل الأساس الحقيقي للحفاظ على الأخوة والوحدة والتعاون على البر والتقوى، ويصون الشعب من كل عوامل الفرقة الأخرى التي يعمل عليها الآخرون، منوهاً إلى أنّ القوى الخارجية لا تريد من هذا الشعب أن يكون حراً، عزيزاً، قوياً، ينهض نهضة حقيقية، بل تسعى لإبقائه شعباً ضعيفاً، عاجزاً، مرتهناً لها.

الوصاية الخارجية ومخططات الهيمنة على القرار اليمني

وفي الإطار ذاته، أكد السيد الحوثي «أنّ بعض القوى الإقليمية تعمل على فرض الوصاية على الشعب اليمني خاضعاً له تحت أمره ونهيه، وبإشرافٍ أمريكي»، موضحاً أنّ القوى التي ارتهنت للعدو والمكونات الخاضعة له فرطت في حرية الشعب، وخانته بكل ما تعنيه الكلمة، وهي تتحرك تحت العناوين التي تثير النعرات الطائفية والمناطقية، ويعملون على كل أسباب الفرقة والخلاف والنزاع، وإثارة العداوة والبغضاء والكراهية بين أبناء الشعب.

النهج التحرري ودوره في صون استقلال اليمن

كما لفت السيد الحوثي إلى «أنّ العامل الذي يصون الوحدة بين أبناء الشعب هو النهج التحرُري الذي يحافظ على استقلال هذا البلد، ويساعد فعلاً على تحقيق نهضة حقيقية لبلدنا وشعبنا، شعبنا العزيز بأحراره».

تماسك الشعب اليمني وتمسكه بخياراته الوطنية يُشكلان سداً في وجه التدخلات الخارجية ومحاولات فرض الهيمنة والانقسام

صمود الشعب اليمني في مواجهة الضغوط والتحديات

وفي هذا السياق أكد السيد الحوثي «أنّ شعبنا لن يقبل أبداً أن يكون مجرد ملف يُدار وفق حسابات ورهانات ومصالح خارجية، وتحت إشراف لجنة رباعية من الأمريكي والبريطاني والصهيوني؛ لأنّ هذا يُشكل تهديداً كبيراً لهذا البلد في كل شيء، في حريته، في استقلاله وحاضره، وفي مستقبله».

الشعب اليمني متمسك بحريته ونهجه التحرري

وأضاف: « لا يمكن أن يخضع شعبنا لذلك أبداً، وأن يرهن مصيره على هذا الأساس، معتبراً أنّ أولئك يعملون وفق حسابات عدوانية تدميرية، تسيء إلى كرامة هذا الشعب»، واستدرك بقوله: «شعبنا العزيز بهويته الإيمانية، متمسكٌ بحريته، ثابتٌ على نهجه التحرري، ومهما كانت الصعوبات والتحديات والمعاناة الناتجة عن هذه الهجمة الخارجية الأمريكية الصهيونية، بأدواتها الإقليمية، وبالخونة من أبناء البلد الذين هم أقزام، لا يستوعبون أبداً أن يكون شعبنا حراً، ولا يؤمنون بذلك إطلاقاً، ولا يعرفون إلا الارتهان للخارج من أجل أن تتحقق مكاسبهم وأطماعهم التافهة، ليكون في إطار الخضوع المطلق للقوى الخارجية، شيئاً ما يقدرون ذلك، وهم مخطئون مهما كانت الصعوبات والتحديات والمعاناة التي يعانيها شعبنا العزيز الثابت في التمسك بهويته الإيمانية ونهجه التحرُري».
وفي السياق ذاته، ختم السيد الحوثي حديثه بالقول « أنّ مساعي الأعداء التي يهدفون من خلالها إلى اخضاع هذا الشعب والسيطرة على هذا البلد، ويستخدمون من أجل تحقيقها كل عناوين التفريق من نعرات طائفية، ودعشنة للناس، واستهداف للناس، واستهداف بالمسخ التكفيري، لإثارة العداوة والبغضاء بين أبناء هذا البلد، وعناوين مناطقية، وعناوين مختلفة، وتسعى لإثارة الضغائن والأحقاد، فهي وإن كان لها نتائج سلبية، وتسببت في معاناة شعبنا في مراحل معينة، لكن مصيرها بإذن الله سبحانه وتعالى هو الفشل، وهي إلى الزوال».

أوروبا تحت ضغط ترامب.. التجارة والدفاع يعيدان تشكيل العلاقات الأطلسية

الوفاق/ تشهد العلاقات الأميركية – الأوروبية مرحلة دقيقة وغير مسبوقة من التحولات السياسية والاقتصادية والعسكرية، في ظل تصاعد الضغوط التي يمارسها دونالد ترامب على الحلفاء الأوروبيين. فواشنطن لم تعُد تتعامل مع أوروبا بوصفها شريكاً استراتيجياً ثابتاً كما كان الحال منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بل باتت تنظر إليها من زاوية المصالح المباشرة والأعباء الاقتصادية والعسكرية التي يجب إعادة توزيعها. وفي هذا السياق، تتقاطع الملفات التجارية والعسكرية والجيوسياسية ضمن رؤية أميركية جديدة تسعى إلى إعادة صياغة موازين القوى عبر الأطلسي بما يخدم المصالح الأميركية أولاً، فيما تجد أوروبا نفسها أمام تحديات متزايدة للحفاظ على مصالحها الاقتصادية واستقلالها السياسي.

الضغوط التجارية وإعادة تشكيل العلاقة الاقتصادية

على الصعيد الاقتصادي، كثّفت إدارة ترامب ضغوطها على الاتحاد الأوروبي عبر التهديد برفع الرسوم الجمركية على السيارات والشاحنات الأوروبية، الأمر الذي دفع الأوروبيين إلى تسريع المفاوضات بشأن «اتفاق تورنبيري» التجاري مع الولايات المتحدة. ويهدف الاتفاق إلى تجنب حرب تجارية واسعة قد تضرب قطاعات الصناعة الأوروبية، خصوصاً قطاع السيارات الذي يُمثل أحد أعمدة الاقتصاد في دول مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا. وبموجب الاتفاق، يلتزم الاتحاد الأوروبي بإلغاء جزء كبير من الرسوم الجمركية على السلع الأميركية، إلى جانب استثمارات ضخمة داخل الولايات المتحدة وشراء كميات هائلة من الطاقة الأميركية في السنوات المقبلة. وفي المقابل، وافقت واشنطن على وضع سقف محدد للرسوم المفروضة على الصادرات الأوروبية. إلاّ أن هذا الاتفاق أثار انقسامات داخل الاتحاد الأوروبي، إذ رأت بعض القوى السياسية أنّ أوروبا تُقدّم تنازلات اقتصادية كبيرة تحت ضغط التهديدات الأميركية، فيما اعتبر آخرون أنّ الاتفاق ضروري لتجنب خسائر اقتصادية أكبر.
كما حاول الأوروبيون تضمين الاتفاق أدوات حماية قانونية تسمح بإعادة فرض الرسوم في حال ألحقت الصادرات الأميركية ضرراً بالأسواق الأوروبية، في محاولة للحفاظ على الحد الأدنى من التوازن في العلاقة الاقتصادية مع واشنطن.

إعادة هيكلة الدور العسكري الأميركي في أوروبا

بالتوازي مع الضغوط الاقتصادية، بدأت الولايات المتحدة بإعادة صياغة وجودها العسكري داخل القارة الأوروبية. فقد أعلن البنتاغون تقليص عدد القوات الأميركية المنتشرة في أوروبا، وسحب آلاف الجنود من قواعدٍ رئيسية، خاصةً في ألمانيا، إضافة إلى إلغاء نشر وحدات عسكرية جديدة في بولندا.
وتُبرر إدارة ترامب هذه الخطوات بضرورة أن تتحمل الدول الأوروبية مسؤولية أكبر عن أمنها ودفاعها، بعد عقود من الاعتماد على الحماية العسكرية الأميركية. كما تسعى واشنطن إلى إعادة توجيه قدراتها العسكرية نحو أولويات استراتيجية أخرى حول العالم، خصوصاً في منطقة آسيا.
غير أنّ هذه التوجهات أثارت مخاوف أوروبية متزايدة من تراجع الالتزام الأميركي بأمن القارة، خصوصاً في ظل استمرار الحرب في أوكرانيا وتصاعد التوترات الدولية.

غرينلاند.. البُعد الجيوسياسي للصراع الجديد

إلى جانب الملفات الاقتصادية والعسكرية، برزت جزيرة غرينلاند بوصفها محوراً جديداً للتنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة وأوروبا. فالإدارة الأميركية تسعى إلى توسيع نفوذها العسكري والاقتصادي في الجزيرة التابعة للدنمارك، مستفيدةً من موقعها الاستراتيجي واحتياطاتها الضخمة من النفط والمعادن النادرة واليورانيوم.
وفي هذا الإطار، تجري واشنطن مفاوضات مع الدنمارك وحكومة غرينلاند لإعادة صياغة الترتيبات الأمنية والاقتصادية في الجزيرة، بالتزامن مع تحركات عسكرية أميركية لتوسيع القواعد والموانئ والبُنية العسكرية هناك. كما تسعى الولايات المتحدة إلى منع روسيا والصين من تعزيز نفوذهما داخل المنطقة القطبية. لكن هذه التحركات تواجه رفضاً واضحاً داخل غرينلاند، إذ تخشى القوى السياسية المحلية من تحويل الجزيرة إلى أداة في مشروع أميركي أوسع، بما يُهدد طموحات الاستقلال التدريجي عن الدنمارك. وقد ظهرت هذه المعارضة في الزيارات الأميركية الأخيرة التي قوبلت ببرودٍ سياسي وشعبي.
ختاماً تكشف سياسات ترامب تصاعد الضغوط على أوروبا اقتصادياً وعسكرياً، وسط سعي أميركي لإعادة صياغة التحالفات وفق المصالح المباشرة.

شهادات صادمة لناشطي «أسطول الصمود» تكشف انتهاكات الاحتلال بحق المتضامنين الدوليين

وصل مئات الناشطين المشاركين في «أسطول الصمود العالمي» إلى مطار إسطنبول الدولي بعد إفراج سلطات الاحتلال الصهيوني عنهم، عقب احتجازهم إثر اعتراض سفن الأسطول في المياه الدولية أثناء محاولتهم كسر الحصار المفروض على قطاع غزة وإيصال المساعدات الإنسانية إليه. وضمت الرحلات ٤٢٢ ناشطاً من أكثر من ٤٠ دولة، وسط استقبال شعبي ورسمي واسع وتحركات قانونية لملاحقة مسؤولين صهاينة.
وروى الناشطون شهادات صادمة عن تعرضهم لانتهاكات جسدية ونفسية خلال احتجازهم في عرض البحر ومراكز الاعتقال الصهيونية. وأكد عدد منهم تعرضهم للضرب والسحل والصعق بالكهرباء والتقييد، إضافة إلى الاعتداءات الجسدية والإهانات المتواصلة. كما ظهرت على أجساد العديد منهم إصابات وكدمات في الظهر والأرجل والوجوه.
وقالت الطبيبة الأيرلندية مارغريت كونولي إنّ الاحتلال احتجز عشرات المدنيين غير المسلحين داخل حاويات معدنية لعدة أيام في ظروفٍ غير إنسانية، من دون طعام أو ماء كافيين أو مستلزمات نظافة أساسية. كما كشف الناشط الكندي إيهاب لطيف تعرضه للطعن بسكين على يد جندي صهيوني، ما تسبب بفقدانه الإحساس بيده، فيما تحدث ناشطون آخرون عن إصابات بكسور نتيجة الضرب المتعمد.
وفي السياق ذاته، أفاد ناشطون بأنّ المحتجزين أُجبروا على النوم على الأرض داخل حاويات معدنية على متن سفن حربية، وتعرضوا للصعق بالكهرباء والدوس على أقدامهم العارية والضرب على الرأس والوجه. كما تحدث ناشطون عن تعرض النساء المحتجزات للإذلال والاعتداء داخل السجون.
وأثارت هذه الانتهاكات موجة تنديد دولية وتحركات دبلوماسية وقضائية، إذ بدأت النيابة العامة التركية جمع إفادات الناشطين ضمن ملف قضائي يتهم مسؤولين صهاينة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ورغم ما تعرضوا له، أكد الناشطون استمرار تحركاتهم لكسر الحصار عن غزة، مشددين على أنّ معاناتهم تبقى محدودة مقارنة بما يعيشه الفلسطينيون في القطاع من حرب وحصار مستمرين.